زوليدرونات Zoledronate

الأسماء المتداولة : حمض زوليدرونيك (Zoledronic acid) ، زوميتا (Zometa)

الفئـة : زوليدرونات هو عقار كيماوي من مجموعة بايفوسفونات (bisphosphonate) المستخدمة لتخفيض معدلات الكالسيوم بالدم عند ارتفاعها بمستويات كبيرة، و يستخدم لمعالجة ورم نقى النخاع المتعدد (multiple myeloma) و الأورام الصلبة الأخرى التي انتقلت إلى العظام، و عادة مشتركا مع علاجات أخرى للسرطان.

الوظائف : يمنع الخلايا السرطانية من تحلل و تفتيت العظام و بالتالي وقف الكالسيوم من الانتقال إلى الدم، و يبدو أنه يوقف أيضا نمو الخلايا السرطانية بالعظام مما يمنع نشوء بقع متسرطنة جديدة و قد يمنع من تكون الأوعية الدموية أيضا مما يعرقل نمو خلايا الورم.

التناول :

- يتم تلقي عقار زوليدرونات بالحقن الوريدي خلال فترة لا تقل عن ربع الساعة، و عادة يتم تلقي محاليل وريدية إضافية مع الجرعة لحماية الكليتين.
- من المعتاد إعطاء جرعة موحدة لجميع المرضى، و يتم إجراء تحاليل الدم لتقصي وظائف الكليتين قبل تلقي العقار.
- ينبغي زيادة معدلات التروية يوميا و تناول المزيد من السوائل أثناء فترة المعالجة و ذلك تفاديا لنشوء مشاكل بالكِلى
- يتم تناول الأدوية المانعة للغثيان قبل تلقي هذا العقار و بعد انتهاء الجرعات عند الحالات التي تستلزم ذلك، و ينبغي إتباع تعليمات الطبيب المعالج بدقة عند تناول جرعات هذه الأدوية بالبيت، كما ينبغي إعلامه إن كان الدواء المانع للغثيان غير فعال ليتم استبداله بنوع آخر.

ينبغي إعلام الطبيب المعالج عن المسائل التالية قبل البدء بتلقي العـقار :

- الحمل و الإرضاع أو الرغبة في الإنجاب، فقد يتسبب هذا الدواء في تشوهات بالأجنة عند استخدامه سواء من قِبل الرجل أو المرأة أثناء حصول الحمل أو خلال فترة الحمل، و ينبغي استخدام موانع الحمل من قبل الجنسين أثناء تلقي العقار، غير انه يلزم تجنب استخدام أقراص منع الحمل دون استشارة طبيب الأورام، كما يلزم عدم الإرضاع أثناء المعالجة و ينبغي إعلام الطبيب في الحال عند حصول حمل بغض النظر عن أي من الزوجين يتلقى المعالجة.
- الرغبة في الإنجاب، حيث يمكن للعديد من أدوية العلاج الكيماوي التسبب بالعقم.
- وجود أي من المشاكل الصحية التالية : التعرض لعدوى جدري الماء أو الإصابة به، أمراض القلب، قصور القلب الإحتقاني، النقرس، القوباء، حصى الكلية، علل بالكبد، أو أنواع أخرى من الأورام غير الورم المعالج.

- أية عقاقير أخرى قيد التناول، بما في ذلك أقراص الفيتامينات أو خلطات الأعشاب.
- قد تتفاعل الأدوية سواء الموصوفة طبيا أو التي لا تستلزم وصفة طبية مع أدوية أخرى أو مع أنواع الأغذية أو المشروبات، لذا ينبغي استشارة الطبيب حول إمكانية حدوث تفاعل أو تعارض قبل تناول أي دواء جديد.
- ينبغي إعلام الأطباء و أطباء الأسنان و الصيدلانيين عن حالة المريض و تناوله لهذا العقار قبل تلقي أية معالجات من قبلهم.

توصـيات :

- يمكن لهذا العقار التسبب في حدوث إمساك قد يؤدي بدوره إلى مشاكل أكثر خطورة، و ينبغي إعلام الطبيب في الحال عند وجود إمساك مصحوب بمغص و آلام معوية حادة .
- يمكن أن تنشأ مضاعفات بالكليتين إن تم حقن العقار بسرعة.
- قد تطرأ الآم معتدلة بالعظام و يمكن معالجتها بتناول مسكن معتدل مثل اسيتامينوفين (acetaminophen) أو ايبوبروفين (ibuprofen).

التأثيرات الجانبية

على الأرجح لن تظهر أغلب التأثيرات الجانبية المذكورة، و سيقوم الطبيب بتوضيح المضاعفات المتوقعة لدى المريض و إعطاء التوجيهات حول وسائل التعامل معها.

التأثيرات الشائعة :

- آلام بالعظام.
- الغثيان و التقيؤ.
- الإمساك.
- الإعياء.
- الحمى.

التأثيرات غير الشائعة :

- انخفاض تعداد كريات الدم الحمراء.

التأثيرات النادرة :

- فقدان الشهية.
- نشوء مضاعفات بالكليتين.
- ارتفاع المعدلات بتحاليل وظائف الكليتين.

مقترحات التعامل مع التأثيرات الجانبية

نوع التأثيرات الجانبية	توصيات
الغثيان و التقيؤ : و قد يحدث ذلك لدى بعض الحالات ، و قد لا يشعر المريض بأي غثيان أو يكون معتدلا لديه.	• يتم تلقي الأدوية المانعة للغثيان قبل تلقي جرعة العقار، فالوقاية من الغثيان و التقيؤ أسهل من معالجتهما. • إتباع التعليمات الطبية للدواء المانع للغثيان بدقة. • تناول الكثير من السوائل. • تناول وجبات خفيفة بكميات صغيرة و بشكل متكرر.
الإمساك :	• القيام بتمارين بدنية إن كان ذلك ممكنا . • تناول الكثير من السوائل. • تناول الأطعمة الغنية بالألياف.
نشوء الآم بالعظام :	• تناول مسكن معتدل مثل اسيتامينوفين (acetaminophen)

- قد تظهر مضاعفات غير مذكورة أعلاه لدى بعض الحالات، و ينبغي إعلام الطبيب المعالج عند ظهور أية مشاكل جانبية.

- -

منشورات جمعية آدم لسرطـان الطفـولة **http://www.adamcs.org**